والان تبدو ايران ، بمعظم قواها السياسية ، جبهة واحدة في مواجهة التهديدات والاعتداءات الاميركية ، حيث يلتقي في هذه المواجهة القادة الدينيون والشيوعيون والتيارات الواسعة على الساحة الممتدة بينهم . ويظهر الموقف في ايران التفافا شعبيا كاسحا حول قيادة الامام الخميني ، يعزز اصرار هذا الثائر الصلب على ان ينصب الجهد الرئيسي لشعب ايران في اتجاه مقاومة الامبريالية ورد كيدها .

والثورة الفلسطينية التي لقيت من الثورة الايرانية اوسع اشكال الدعم والتأييد ، والتي اعتبرت نفسها توأمها الشقيق ، تقف في هذه المجابهة المحتدمة مع الثورة الايرانية ، ليس فقط لان العدو واحد والهدف واحد ، ولكن ايضا لان اي اذى يلحق بايران هو اذى يلحق مباشرة بشعب فلسطين ، مثلما ان اي نجاح تحققه الثورة الايرانية هو نجاح تلقائي يضاف لرصيد نجاحات الثورة الفلسطينية ويعززها ويدفع مسيرة كفاحها الى الامام .

مع الثورة الايرانية في مجابهتها للتهديدات الاميركية ، بكل الجهود ؛ هذا هو الشعار الذي تجمع عليه قوى الثورة الفلسطينية كافة.وهو ايضا الشعار الذي يترجم المشاعر الحقيقية للجماهير العربية في كل مكان ، كما يعبر عن مواقف قواها الوطنية والتقدمية كافة .

لقد كان انتصار الثورة الايرانية في العام الماضي عاملا هاما من العوامل التي كرست الأمل بحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الوطنية وعززت مكانة منظمة التحرير واطلقت سهم ضوء آخر بين السهام التي اخترقت ظلام السياسات العربية الاستسلامية ومحاولات فرض الهيمنة الاميركية على البلاد العربية . وكان انتصارها عاملا جديدا هاما لتحقيق الفرز بين القوى والدول طبقا لمقياس الموقف من الامبريالية ، ولانهاء حالة اختلاط المواقع التي عانى منها العمل العربيالمشترك . والان ، مع تصاعد كفاح الثورة الايرانية في مواجهة الروح العدوانية الاميركية ، يؤكد هذان العاملان اهميتهما وفعاليتهما . وتجد الثورة الفلسطينية نفسها على اتم الاستعداد لتبادل الدعم والمساندة مع الثورة الايرانية .

وفي هذا السياق يمكن ان تفهم الجهود التي تبذلها الثورة الفلسطينية ، جنبا الى جنب مع القوى العربية الوطنية والتقدمية الاخرى ، من أجل توفير اوسع دعم عربي ممكن لثورة ايران ، ومثلها الجهود التي تبذل للحيلولة دون اي تصادم بين ايران وأي من الاطراف العربية التي تختلف معها لهذا السبب او ذاك . والثورة الفلسطينية ، وهي تفعل هذا ، تنطلق من قاعدة ان الموقف من الثورة الايرانية هو صنو الموقف من الثورة الفلسطينية نفسها ، والموقفين معا هما اللذان يحددان تصنيف القوى العربية .

ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الحريصة على ان تستجيب لاية رغبة عربية في التعاون معها على قاعدة العمل المشترك لمجابهة الاعداء ، تنظر بجدية كاملة لمسألة الموقف من الثورة الايرانية في مجابهتها مع عدو ايران وعدو العرب : الامبريالية الاميركية . والمنظمة تعتقد ، كما تفصح عن ذلك بياناتها وتصريحات قادتها ، ان لايران على العرب كافة حق المساندة الكاملة في هذه المجابهة . اما الخلافات ، الحقيقية منها او المفتعلة ، مع الثورة الايرانية ، فليس من شأنها ان تعطل واجب الوفاء العربي بمستلزمات هذا الحق .